

المحاضرة 21 - التفسير - تفسير الأعلى (91:41) والفاشية (1:5)- المستوى الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهم طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذا كتاب بالعلم كالزهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله والصلاة والسلام على محمد ابن عبد الله رسول الله ومصطفاه وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات الطلاب والطالبات في اكااديمية زاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:50

وحياكم الله في درس التفسير هذا وكنا قد آآ تكلمنا عن تفسير سورة الأعلى ووصلنا الى قوله عز وجل قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى لما بين تعالى عقاب الاشقى الذي اعرض عن زكاة نفسه اتبعه ببيان جزاء من تزكى - 00:01:13

وطهر نفسه من الشرك والاثام فقوله تعالى قد افلح من تزكى يعني فاز وربح من طهر نفسه ونقاها من الشرك والظلم وعمل بما امره الله به فادى فرائض الله وتابع ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

روي عن عطاء وابن سيرين انهما فسرا التزكي في اية في هذه الاية بزكاة الفطر وهذا آآ قول فيه ضعف لان هذه السورة مكية بالاجماع ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا فطر - 00:02:05

وانما وجب ذلك بالمدينة كما بين السمعاني والقرطبي والواحي وغيرهم في التفسير اذا قد افلح من تزكى زكى نفسه فان قيل لما قدم التزكي على ذكر الله والصلاة لانه قال تزكى وذكر اسم ربه فصلى - 00:02:31

الجواب قدم التزكي تزكية النفس بانه اصل العمل فاذا تطهرت النفس اشرقت فيها انوار الهداية فعلمت منافعتها واقبلت عليها التوحيد والايمان اعظم ما تزكو به النفس. والشرك اعظم ما يفسدها - 00:02:56

وتتزكى النفس بالاعمال الصالحة والصدقات وقوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى اي اقام الصلاة في اوقاتها ابتغاء رضوان الله وطاعة لامر الله وامتنالاً لشرع الله فاتصف بذكره عز وجل وانصبغ بذلك قلبه فاوجب له العمل بما يرضي الله - 00:03:24

خصوصاً هذه الصلاة التي هي عمود الدين وميزان الايمان الذكر في الاية المقصود به ذكر اسمه تعالى باللسان والقلب معا لا باللسان مع غفلة القلب والاثيان بالفاء في قوله فصلى - 00:03:49

هذه الفاء يقال لها فاء التفرعية فما بعدها ينبني على ما قبلها فهو زكى نفسه وذكر اسم ربه والذكر يبعث الذكور على تعظيم الله والتقرب اليه بالصلاة التي هي خضوع وثناء - 00:04:13

اذا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ولما بين تعالى هذا ذكر بعد حال الانسان وكيف يؤثر العاجلة على الآخرة الباقية كيف يؤثر الدنيا العاجلة الفانية على الآخرة الباقية الدائمة - 00:04:40

فقال بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى بل تقدمون ايها الناس زينة الحياة الدنيا على الآخرة وتولونها العناية والاهتمام وتقدمون ذلك على ما فيه نفعكم الحقيقي وصالحكم الدائم الابدي - 00:05:14

تختارون النعيم المنغص المكدر الزائل على النعيم الباقي الذي لا يفنى يفعلون ذلك مع ان الآخرة خير لكم وابقى وثواب الله فيها خير من الدنيا ابقى لا تنفذ لا تفنى - 00:05:44

فكيف ذا يؤثر ذلك عاقل كيف يصرف اهتمامه الى ما يزول ويترك الاهتمام بما يبقى ودار الخلد فالمؤمن العاقل لا يختار الارض على

الاجود ولا يشتري لذة ساعة براحة الابد - 00:06:12

فحب الدنيا وايثارها عن الآخرة رأس كل خطيئة من تفاعلات الصحابة مع الايات لما قرأ ابن مسعود رضي الله عنه هذه الآية قال لاصحابه اثرتنا الدنيا لانا رأينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها - 00:06:39

وزويت عنا الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل اذا من اسباب الاغترار واسباب ما يحدث لدى الناس من تقديم هذه على تلك ان هذي امامهم يرونها يستمتعون بها وتلك ستأتي بعد - 00:07:00

لكن المؤمن الذين يؤمنون بالغيب هم الذين يؤثرون الآخرة ويقدمونها والحقيقة ان اه الدنيا والآخرة لا تجتمعان اجتماعا على طول الخط ولذلك جاء في الحديث الصحيح من احب دنياه اضر باخرته. ومن احب اخرته اضر بدنياه - 00:07:28

فاثروا ما يبقى على ما يفنى رواه الامام احمد وصححه اللباني جاء في وصايا لقمان لابنه يا بني بع دنياك باخرتك تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا قال مالك بن دينار لو كانت الدنيا من ذهب يفنى - 00:07:58

والآخرة من خزف يبقى لكان الواجب ان يؤثر خزفا يبقى على ذهب يفنى فكيف والآخرة من ذهب يبقى والدنيا من خزف يفنى انا لنفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الاجل. فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا - 00:08:24

فانما الربح والخسران في العمل في قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا وجهان احدهما ان المراد بها الكفار فيكون معناها بل يؤثر هؤلاء الكفار الحياة الدنيا على الآخرة لانهم لا يؤمنون بالآخرة - 00:08:50

وقرأ ابو عمرو بل يؤثرونه على الغيبة بل تؤثرون خطاب تؤثرون انتم بل يؤثرون غائب هم تقديره بل يؤثرون الاشقون الحياة الدنيا طبعا يؤثرون بالهمزة القراءة بدون همز يؤثرونه ففي قراءة فيها تسهيل الهمزات في قراءات فيها تسهيل الهمزات - 00:09:17

وقراءة اثبات الهمزات طيب هذا المعنى الاول المقصود الكفار ويساعد عليه قراءة يؤثرونه يؤثرون الثاني ان المراد بها المسلمون فيكون معناها بل تؤثرون الاستكثار من الدنيا على الاستكثار من الثواب - 00:09:55

يعني تعملون الدنيا كثيرا وللآخرة قليلا ثم قال تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى لكن ما هو هذا هذه الاوامر والახبار الواردة في هذه السورة والمواعظ المذكورة فيها - 00:10:22

وتقديم وحال الناس في تقديم الحياة الدنيا على الآخرة مذكور معناه في كتب تقدمت مما انزله الله في صحف ابراهيم وموسى واختار من جرير الطبري ان تكون الاشارة في قوله - 00:10:47

ان هذا راجعة الى قوله تعالى قد افلح من تزكى الى قوله وابقى وقال ان هذا اولى بالصحة من غيره لان هذا اشارة الى حاضر فلا ان يكون اشارة الى ما قرب منها - 00:11:06

اولى من ان يكون اشارة الى غيره ابن كثير قال هذا اختيار حسن قوي آآ ختم السورة بهاتين الايتين ليبين انه هذه الحقيقة ليست فقط في هذا الكتاب حتى في كتب الله المتقدمة - 00:11:25

فاذا قال واحد يا ليتنا اطعنا على شيء من الكتب المتقدمة نقول خذ ان هذا هذه الموعظة هذا الكلام لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - 00:11:48

ممن يقدم الآخرة على الدنيا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا فاصل ثم نعوذ اليكم ان شاء الله لنبتدأ تفسير سورة الغاشية - 00:12:09

ذلك الحين من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى -

00:12:36

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم - 00:13:18

والا يمنعها الحياء من ذلك. فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:13:48](#)

بشرى جنازة اكااديمية للعلم كالاظهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم نبدا سورة الغاشية معكم ايها الاخوة والاخوات وهي مكية اجماعا وعدد اياتها ست وعشرون اية سميت بهذا الاسم لذكر الغاشية فيها وهي من اسماء القيامة - [00:14:05](#)

من مقاصد هذه السورة الارتباط ما بين ما ورد في سورة الاعلى من تنزيه الله عن العبث باثبات الدار الآخرة التي الغاشية مبدأها والدلالة على القدرة عليها والآخرة خير وابقى - [00:14:40](#)

وذكر ما فيها للاتقى والاشقى وبيان احوال القيامة وما فيها من العقاب والنعيم والثواب العظيم وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم على الدعوة الى الاسلام وان لا يعبأ باعراض المشركين - [00:15:09](#)

وان ورائهم البعث وانهم راجعون الى الله وسيجازيهم على كفرهم واعراضهم كما ان فيها لفت النظر الى امور دالة على قدرة الله وخلق السماء والجبال الارض الابل اه سورة الغاشية - [00:15:32](#)

من فضلها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ بها في العيدين والجمعة فجاء في الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبع اسم ربك الاعلى - [00:16:05](#)

وهل اتاك حديث الغاشي رواه مسلم تبتدا سورة باستفهام جاذب ولفت للذهن الى الحقيقة العظيمة. هل هل اتاك حديث هل اتاك حديث هذا تكرر في القرآن هل اتاك حديث موسى - [00:16:18](#)

هل اتاك حديث الغاشية هل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب هل اتاك حديث الغاشية التي تغشى الخلائق بشدائدها تضم وتعم وفيها الجزاء والحساب ويتميزون الى الى فريقين فريق في الجنة - [00:16:48](#)

وفريق في السعير افتتحت الآية بالاستفهام تشويقا الى معرفة الخبر لاجل ان تقع الموعظة في النفس موقعها والاستفهام هذا يفيد معنى بالتاكيد يعني هل بمعنى قد اتاك حديث الغاشية - [00:17:18](#)

لكن هل فيها مزيد وتشويق هل بمعنى قد هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هذا التقرير وكذلك هنا هل اتاك حديث الغاشية؟ تقرير قد جاءك - [00:17:46](#)

قد جاءك خبرها ولم يكن من علمك وعلم قومك من قبل قال ابن عباس لم يكن اتاه قبل ذلك على هذا التفصيل المذكور وقيل الآية خرجت مخرج الاستفهام للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

ومعناه ان لم يكن اتاك حديث الغاشية فقد اتاك وجاءك الان اه الغاشية القيامة تغشى الخلائق باهوالها وافزاعها ما احاط بالشيء من جميع جهاته يقال انه غاش له تغشاه غشيه - [00:18:29](#)

اه القيامة القيامة اه ترد على الخلق بغتة لقوله تعالى افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله غاشي يعني تغشى الناس اذا المعنى يوم القيامة يكون بعض الناس في الشقاوة وبعضهم في السعادة - [00:18:57](#)

هل اتاك حديث الغاشية اه طبع الغاشية ممكن تطلق ايضا على النار كما جاء عن سعيد بن جبير محمد بن كعب تغشى وجوههم النار اي وجوه الكفار تغشى اهل النار - [00:19:24](#)

وتحيط بهم من فوق ومن تحت ارجلهم كما قال الله يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم. نسأل الله السلامة والعافية وقالوا وتغشى وجوههم النار غاشية جمعها غواش. جاء في اية اخرى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم - [00:19:47](#)

غواش يعني لحف جمع غاشية ما غشاه وغطاه والمقصود احاطة النار بهم من كل جانب طيب هل اتاك حديث الغاشية التي تغشى الناس وتحيط بهم باهوالها ماذا سيكون في ذلك اليوم؟ ما هو الخبر - [00:20:08](#)

وجوه يومئذ خاشعة هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ ذليلة بالعذاب خاشعة من الذل والفضيحة والخزي كما قال الله وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة - [00:20:41](#)

وكل متضائل ساكن فهو خاشع حتى يقال خشع في صلاته اذا تذلل وخشع الصوت يعني خفي كما قال تعالى وخشعت الاصوات

للرحمن فلا تسمع الا همسا وجوه يومئذ خاشعة ذليلة - 00:21:07

مستكينة لكن وجوه من لان هناك وجوه اخرى وجوه يومئذ خاشعة. وهناك وجوه ناضرة اذا اصحاب هذه الوجوه الخاشعة اصحاب الشقاء ليس لهم طعام الا من ضريع والوجه عنوان عن حال صاحبه - 00:21:32

عنوان لحال صاحبه فاذا كان خاشعا ذليلا في الآخرة غير اذا كان نظرا ابيض ناعما نعوذ بالله من حال اهل النار ونسأل الله ان يجعلنا من الابرار ايها الاخوة والاخوات فاصل - 00:22:05

ثم نعود اليكم لاكمال تفسير هذه السورة ان شاء الله قد وصل بي الحال الى الغفلة عن الطاعة والتكاسل في ادائها وكأني لا اشتاق الى جنة ولا اهرب نارا ولا اخشى ان يتخطفني الموت في اي لحظة - 00:22:33

ولا ادري ماذا افعل. كانت هذه رسالة من شاب اصيب بضعف الايمان نتيجة تكاسله في طاعة ربه وغفلته عنها ورأى من نفسه كثرة الوقوع في المعاصي. التدرج الى معاص جديدة. التهاون في اداء الصلوات - 00:23:06

والتكاسل عن الطاعات. قلة ذكر الله ودعائه. عدم التأثر بآيات القرآن. عدم ذكر الموت او التأثر به كل هذه اعراض لها اسباب منها. فالتواجد في وسط تكثر فيه الغفلة وارتكاب المعاصي. التسويف وطول - 00:23:27

امل شدة التعلق بالدنيا. والغفلة عن الآخرة وحسابها. الافراط في المباحات والاكثار من الكماليات والمرفهات. فمن اراد النجاة والفلاح فلينفذ عن نفسه غبار التكاسل والتهاون والتسويف. وليبتعد عن اهل الغفلة والسوء والهوى. وليلتزم طاعة ربه ومرضاته وذكره ودعائه. وليحرص على صحبة سالحة تذكره - 00:23:47

اذا نسي وتعينه عند الفتور والكسل فان الله تعالى يقول ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:24:17

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات. ونحن في تفسير هذه السورة العظيمة سورة الغاشية هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة في هذه الغاشية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية - 00:24:49

لا يزال الكلام في وصف حال اهل النار نعوذ بالله ذكر الله تعالى في اول وصف لهم في هذه السورة حال وجوههم وجوه يومئذ خاشعة ذليلة لكنها عاملة ناصبة مكلفة بالعمل من المشاق - 00:25:31

والدأب في التعب والمعنى تعب في العذاب ناصبة في النار لمعالجة السلاسل والاعلال تجر على وجوها وتغشاها نار الانيار. لانها لم تعمل الله في الدنيا فانصبها في النار وجعلها فيها. تكبرت في الدنيا عن طاعة الله - 00:26:00

فاعملها وانصبها في النار واهل النار يكلفون العناء الشديد اه ويعانون يعانون من اعمال اذلال يخوضون في النار خوضا طيب هذا معنى اه عاملة ناصبة في الآخرة وعملها ونصبها في جهنم - 00:26:29

المعنى الآخر جاء عن ابن عباس وسعيد ابن جبير وزيد ابن اسلم انهم كانوا في الدنيا وجوههم عاملة ناصبة كيف ناس عملوا وتعبدوا في الدنيا على غير دين الاسلام من عبدة الاوثان - 00:27:07

ورهب ورهبان آآ النصرى المشركين وكفار اهل الكتاب عاملوا تعبوا في الدنيا لكن على شرك على كفر معابد البوذية وطقوس الهندوسية صوامع النصرى والكنايس واليهود هؤلاء هم يهزون رؤوسهم ويقرأون كتابهم المحرف هذا والنصرى عندهم اه اه تعذيب للنفس - 00:27:32

يعني في عندهم انواع من الرهبة الشديدة وحتى هؤلاء يعني اه اه البوذيون والهندوس عندهم انواع من تعذيب النفس يعني لكن اه اعمال اه لا يقبلها الله على شرك وعلى كفر وعلى ضلالة - 00:28:09

اجتهاد في شرك بدعة معصية اعمالهم فقدت شرط صحتها وهو الايمان فصارت يوم القيامة هباء منثورا طبعا اذا فسرناها بهذا يكون في الكلام تقديم وتأخير والمعنى وجوه عاملة ناصبة في الدنيا يومئذ في الآخرة خاشعة - 00:28:34

روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر براهب توقف صومعة راهب في في العلو ناداه نودي الراهب او نودي ناداه بعضهم قال هذا امير المؤمنين فاطلع الراهب فاذا انسان به من الضر - 00:29:06

والاجتهاد وترك الدنيا لا زواج ولا يعني عندهم امتناع عن اطعمة وعن ملذات الدنيا فلما رآه عمر رأى هذا الوجه الشاحب الكئيب

المتعب المجهد بكى فقليل له يا امير المؤمنين انه نصراني يعني ما يبكيك؟ نصراني - [00:29:28](#)

قال قد علمت ولكني رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ورحمت نصبه واجتهاده وهو في النار يعني بعد هالتعب كله النار وهذا كقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا -

[00:29:55](#)

في اليوم عبادات عبادات الخوارج اهل الغلو هكذا اهل البدع هؤلاء كلهم يتعبون في البدع عندهم اذكار اربع الف واربع مئة واربعة واربعين مرة وعندهم اشياء بعشرة الف وعندهم اشياء بمئة الف وعندهم اشياء - [00:30:25](#)

ليست وفق الكتاب والسنة لا دليل عليها يصح اختراعات ما انزل الله بها من سلطان من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد مردود عليهم ولا ثواب اولى اجر - [00:30:48](#)

بل اثم عذاب ضاع الوقت تعب الجسد والنتيجة عذاب وهذي من خطورة البدعة ولذلك قال العلماء اقتصاد في سنة خير من اجتهد في بدعة الاقتصاد في السنة حتى لو عمل قليلا في سنة يؤجر - [00:31:04](#)

لكن اجتهد في بدعة سيأثم عليه اه هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة يومئذ يوم القيامة عاملة ناصبة هذا ممكن يرجح القول الاول يعني انه عاملة الناصبة هذا وصفها يوم القيامة - [00:31:34](#)

وانه ليس يعني في ذلك تعرض لحالهم في الدنيا على اية حال هذا قول وهذا قول وسبحان الله هؤلاء الكفار اهل الشقاء تركوا العمل بما امر الله فكان جزاؤهم الخشوع والذل - [00:32:02](#)

وعمل المشاق والنصب والارهاق ووجوههم واحوالهم كئيبة خاشعة عاملة ناصبة متعبة مجهدة في هذا العذاب اصل نارا حامية. هذه هي النتيجة يصيبها حر النار حامية شديدة الحر اوقد عليها واحميت المدة الطويلة - [00:32:22](#)

فهي تتلظى على اعداء الله والنار في اصلها وطبيعتها حامية لكن بلغت في الحرارة آآ الغاية والنهاية نار الله الموقدة دائمة الحمي ليست كنار الدنيا يعني يعني آآ تشتعل ثم تخبو تضعف نار الدنيا اذا تركت تخبو تضعه - [00:32:52](#)

نار الآخرة تسعر باستمرار تسعر تحمى آآ يقال ايضا حمي فلان اذا اغتاظ وغضب فتكون حامية حمية غيظ وغضب مبالغة في الانتقام من هؤلاء تكاد التميز من الغيظ وقوله تعالى تسقى من عين انية - [00:33:22](#)

اصحاب هذه الوجوه يسقون من شراب عين ماء في النار قد انا واشتد حره وتناهى غليانه بلغ الغاية للحرارة اذا الان في اللغة ان بعض الناس ممكن ما يدرك معنى كلمة انية - [00:33:58](#)

يظن ان الاواني يعني الاواني اه تسقى من عين انية الانى الذي تنهى حره من الاناء بمعنى التأخير انا بلغ شدة الحرارة لقوله تعالى يطوفون بينه وبين حميم ان ايش يعني ان - [00:34:25](#)

بلغ المنتهى في الحرارة الكفار يسقون من عين متناهية في الحرارة اوقد على جهنم منذ خلقت فدفعوا اليها وردا عطاشا قال مجاهد قد بلغت اناها وحان شربها قال المفسرون لو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت - [00:34:51](#)

قليل في معنى قول عين انية اي حاضرة جاهزة العذاب وهذا من التفسير باللائم لانها انما بلغت اناها لكي يشربها هؤلاء الكفار. لتكون لهم العاقبة فيها وكأن هؤلاء الكفار لما احترقوا بالنار - [00:35:21](#)

وارادوا اطفاء حرارتها بالشراب كان شرابهم من عين انية فيزدادون عذابا فوق العذاب فهذا شرابهم كما قال الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا يعني منزلا ومقرا. وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم. وقال ويسقى من

ماء صديد يتجرعه ولا - [00:35:44](#)

يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ نعوذ بالله من حال اهل النار ونسأل الله ان يجعل

مصيرنا جنة الفردوس وان ندخلها بلا حساب ولا عذاب - [00:36:16](#)

انه سميع قريب في درسنا القادم ان شاء الله نتابع معكم تفسير سورة الغاشية استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا

راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا - 00:36:40

صافي - 00:37:03